مسوق سؤال العباس للنبي ان يعطيه المفتاح ليكون خادما لها فيجمع بين الوظيفتين
السدانة والسقاية   وقال هاك اي خذ هذه الخدمة خالدة حال اي مستمرة الى اخر
الزمان تالدة اي قديمة متاصلة فيكم وهو في المعنى تعليل فكانه قال خذوها مستمرة فيكم
في مستقبل الزمان لانها لكم في ماضيه اه شيخنا وفي المصباح ويقال التالد والتليد
والتلاد ما لعتيق كل مال قديم وخلافه الطارف والطريف اه   فعجب من ذلك
اي وقال لعلي اكرهت واذيت ثم جئت ترفق الى اخر ما تقدم   فعمومها
معتبر بقرينة الجمع اشار به الى المقرر في الاصول من العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص
السبب كما هو الصحيح عندنا والسبب المذكورة قال الواحدي اجمع المفسرون عليه
نعم ان وجدت قرينة الخصوص فهو المعتبر كالنهي عن قتل النساء فان سببه انه
صلى الله عليه وسلم راى امراة حربية مقتولة في بعض مغازيه وذلك يدل على
اختصاصه بالحربيات فلا يتناول المرتدة وانما قتلت لخبر من بدل دينه فاقتلوه
اه كرخي   واذا حكمتم اذا معمول لمقدر على مذهب البصريين من ان ما بعد ان المصدرية
لا يعمل فيما قبلها تقديره وان تحكموا بالعدل اذا حكمتم بين الناس او معمول للمذكور
على مذهب الكوفيين من اجازة عمل ما بعدها فيما قبلها اه شيخنا   بالعدل
يجوز فيه وجهان احدهما ان يتعلق بتحكموا فتكون الباء للتعدية والثاني ان
يتعلق بمحذوف على انه حال من فاعل تحكموا فتكون الباء للمصاحبة اي ملتبسين
بالعدل مصاحبين له والعينان متلازمان اه سمين   نعما بكسر النون اتباعا
لكسرة العين واصل النون مفتوحة واصل العين مكسورة فاصله نعم على وزن
علم ثم كسرت النون اتباعا لكسرة العين اه شيخنا   الموصوفة اي بالجملة التي
بعدها   تاديه الامانة الخ هذا هو المخصوص بالمدح قال ابو البقاء وجملة نعما
خبر ان اه كرخي   يا ايها الذين امنوا الخ لما امر الولاة بالعدل في الحكومات امر سائر الناس
بطاعتهم لكن لا مطلقا بل في ضمن طاعة الله ورسوله وفي الاية اشارة لادلة الفقه
الاربعة فقوله اطيعوا الله اشارة للكتاب وقوله واطيعوا الرسول اشارة الى
السنة وقوله واولي الامر اشارة للاجماع وقوله فان تنازعتم الخ اشارة للقياس
اه شيخنا   واولي الامر اي ولاة امر الحق وولاة العدل كالخلفاء الراشدين ومن
يقتدي بهم من المهتدين اه ابو السعود وعبارة الكرخي اي امراء المسلمين في عهد الرسول
وبعده ويندرج فيهم الخلفاء والقضاة وامراء السرايا وقيل هم علماء الشرع لقوله ولو ردوه

الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وبه قال جابر والحسن وعطاء واختاره
مالك اه   منكم في محل نصب على الحال من اولي الامر فيتعلق بمحذوف اي واولي الامر كائنين
منكم ومن تبعيضية   فان تنازعتم في شيء الظاهر انه خطاب مستقل مستانف
موجه للمجتهدين ولا يصح ان يكون لاولي الامر الا على طريق الالتفات وليس المراد فان
تنازعتم انتم الرعايا مع اولي الامر من المجتهدين لان المقلد ليس له ان ينازع المجتهد في حكمه
اه ابو السعود   في شيء اي غير منصوص نصا صريحا من الامور المختلف فيها كندب
الوتر وضمان العارية اه   والرسول مدة حياته اي بسؤاله وقوله وبعده الى سنته
اي بعرضه عليها والمراد بسنته احاديثه المنقولة عنه   اي اكشفوا عليه منهما
وهذه الاية في القياس لان رده اليهما بالتمثيل والبناء عليهما اه كرخي   ان كنتم تؤمنون
شرط جوابه محذوف عند جمهور البصريين تقديره بدلالة المذكور عليه ان كنتم تؤمنون
بالله واليوم الاخر فردوه لان الايمان يوجب ذلك اه كرخي   ذلك خير جعله
اسم تفضيل حيث قدر المفضل عليه بقوله من التنازع والقول بالراي وفيه ان المفضل
عليه لا خير فيه البتة وكذا يقال في قوله واحسن تاويلا ولذا قدره ابو السعود بانه
ليس على بابه فقال والمراد بيان اتصافه في نفسه بالخيرية الكاملة والحسن الكامل
في حد ذاته من غير اعتبار فضله على شيء يشاركه في اصل الخيرية والحسن كما ينبئ
عنه التحذير السابق بقوله ان كنتم تؤمنون الخ   مآلا اي فالتاويل هنا بمعنى
المآل والعاقبة لا بمعنى التفسير والتبيين فله اطلاقان اه   فدعى الى
كعب بن الاشرف اي فدعى المنافق اي طلب التحاكم الى النبي اي عنده وعبارة
الخازن قال ابن عباس نزلت في رجل من المنافقين يقال له بشر كان بينه وبين
يهودي خصومة فقال اليهودي ننطلق الى محمد وقال المنافق ننطلق
الى كعب بن الاشرف وهو الذي سماه الله الطاغوت فابى اليهودي ان يخاصمه
الا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهودي
فلما خرجا من عنده لزمه المنافق وقال انطلق بنا الى عمر فاتيا عمر فقال اليهودي اختصمت
انا وهذا الى محمد اي عنده فقضى علي فلم يرض بقضائه وزعم انه مخاصم
اليك اي عندك فقال عمر للمنافق اكذلك قال نعم فقال لهما عمر رويدا حتى اخرج اليكما
فدخل البيت واخذ السيف واشتمل عليه ثم خرج فضرب به المنافق حتى برد ثم قال
هكذا اقضي بين من لم يرض بقضاء الله وقضاء رسوله فنزلت هذه الاية وقال جبريل